

البيت الأبيض يكذب الرواية السعودية بزيارة بايدن لها



في تصريح شديد اللهجة أحبط آمال محمد بن سلمان بلقاء الرئيس الأمريكي جو بايدن، عقب تداول تسريبات عن احتمالية قيام الأخير بزيارة للسعودية في الربيع نفى البيت الأبيض صحة الأنباء المتداولة. مؤكداً عدم وجود خطط لأن يقوم الرئيس "بايدن" بزيارة إلى السعودية. أو التحدث إلى محمد بن سلمان.

وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض جين ساكي، خلال مؤتمر صحفي عقد في البيت الأبيض في وقت متأخر من مساء الاثنين، للصحفيين، إن الرئيس الأمريكي لا يعتزم حالياً السفر إلى السعودية ولا توجد خطط لذلك.

وأضافت "ساكي" أنه لا توجد خطط بشأن أن يتحدث بايدن مع الأمير محمد بن سلمان بشأن النفط.

بايدن هاتف الملك سلمان:

وذكرت جين ساكي أن الرئيس الأمريكي تحدث مؤخرا مع سلمان بن عبدالعزيز. موضحة إن منسق مجلس الأمن القومي للشرق الأوسط بريت ماكغورك، ومبعوث وزارة الخارجية للطاقة عاموس هوشتاين، كانا في السعودية مؤخرا، وتحدثا عن مجموعة من القضايا. بما في ذلك الأمن في المنطقة والحرب في اليمن، فضلا عن أمن الطاقة.

وأكدت أن "الرئيس الأمريكي لا يزال متمسكا بمواقفه تجاه حكومة السعودية لكن هناك حربا في اليمن، وقضايا أمنية في الشرق الأوسط. ومجموعة من الخطوات التي نحتاجها للتعامل مع جميع الدول لأن ذلك يصب في مصالح الأمن القومي الأمريكي".

زيارة بايدن للسعودية:

وكانت إدارة بايدن قد واجهت انتقادات من كل من الديمقراطيين والجمهوريين بعد تقرير زعم أن البيت الأبيض كان يخطط لزيارة السعودية في وقت لاحق من هذا العام. "للمساعدة في إصلاح العلاقات" وإقناع المملكة بسخ المزيد من النفط وسط مخاوف من نقص الإمدادات العالمية.

وقال موقع أكسيوس إن الرحلة المحتملة ستتم في الربيع. لكن المناقشات حول الزيارة لا تزال في مراحلها الأولى وحذر المسؤولون من أنها قد لا تحدث.

ارتفاع أسعار النفط:

وتأتي أخبار الرحلة المحتملة في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار النفط بنسبة 10 في المائة وسط تهديدات أمريكية وأوروبية بحظر النفط الروسي بسبب غزو موسكو لأوكرانيا.

وفي الأشهر الأخيرة ، دعا بايدن مرارًا وتكرارًا دول الخليج إلى سخي المزيد من النفط لخفض الأسعار. لكن السعودية ، ثالث أكبر مصدر للنفط في العالم، رفضت الطلبات. وبدلاً من ذلك التزمت باتفاق عدم سخي المزيد من النفط عما تقرر في العام الماضي من قبل أوبك وروسيا.

وتضخ المملكة حاليًا حوالي 10 ملايين برميل من النفط يوميًا. لكن لديها القدرة على إنتاج ما يقرب

من 12 مليون برميل يوميًا .

انتقادات واسعة:

وبعد الاطلاع على تقرير أكسيوس الإخباري ، انتقدت عضو الكونجرس الأمريكي إلهان عمر احتمال قيام واشنطن بتعميق العلاقات مع الرياض. وسلطت الضوء على الحرب التي تقودها السعودية في اليمن. والتي أجبرت 80 في المائة من البلاد على الاعتماد على المساعدات من أجل البقاء.

وكتب عمر على تويتر "ردنا على حرب بوتين اللاأخلاقية لا ينبغي أن يكون تعزيز علاقتنا بالسعوديين الذين يتسببون حاليًا في أسوأ أزمة إنسانية على هذا الكوكب في اليمن، اليمنيون قد لا يهتمون البعض من الناحية الجيوسياسية. هذا عمل غير أخلاقي إلى حد بعيد."

في غضون ذلك ، انتقد المشرعون الجمهوريون الرحلة المحتملة. قائلين إن أي تواصل محتمل مع السعودية يؤكد الحاجة إلى زيادة إنتاج النفط المحلي.

وقال عضو الكونجرس الجمهوري كارلوس غيمينيز : "يفضل فريق بايدن السفر إلى السعودية ، البلد الذي تربطنا به علاقة مشكوك فيها. لضخ المزيد من النفط بدلاً من إنتاج المزيد من الطاقة هنا في الداخل. كل ما تفعله هذه الإدارة متخلف للغاية" .

وردد ماركو روبيو، أكبر جمهوري في لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ ، تصريحات خيمينيز قائلاً: "يمكن لأمريكا بسهولة استبدال النفط البوتيني من خلال إنتاج المزيد من نفطنا."

توتر العلاقات السعودية الأمريكية:

وواجهت العلاقات السعودية الأمريكية عدة تحديات منذ تولي بايدن منصبه العام الماضي. حيث أوقف البيت الأبيض بيع الأسلحة الهجومية للرياض وانتقد المجهود الحربي في اليمن.

كما وقعت إدارة بايدن على إصدار وثيقة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية ألقت باللوم على محمد بن سلمان في مقتل جمال خاشقجي كاتب العمود في صحيفة واشنطن بوست، حيث لم يلتق بايدن بابن سلمان وانتقد ابن سلمان مرارًا وتكرارًا.

ومع ذلك، في الأشهر الأخيرة، بدت الإدارة وكأنها تقوم بتغيير جذري فيما يتعلق بالمملكة، حيث وافقت على مبيعات الأسلحة للرياض ومصر وحلفاء آخرين في الشرق الأوسط على الرغم من المخاوف من استخدام الأسلحة لانتهاك حقوق الإنسان.

يشار إلى أنه في الأسبوع الماضي، وفي مقابلة واسعة النطاق مع مجلة "ذا أتلانتيك"، اقترح بن سلمان أن السعودية قد تسعى إلى علاقة أوثق مع الصين إذا استمرت العلاقات الأمريكية السعودية في التطور، قائلا: "أعتقد أن الناس الآخرين في الشرق سيكونون سعداء للغاية."

وأشار بن سلمان أيضًا إلى أن الرياض قد تختار تقليص الاستثمارات في الولايات المتحدة بسبب العلاقة المتوترة.

وقال ابن سلمان عندما سئل عما إذا كان بايدن أساء فهم الأشياء المتعلقة به "ببساطة، لا يهمني". مضيفًا أن الأمر متروك لبايدن "للتفكير في مصالح أمريكا".

وتابع قائلا: "ليس لدينا الحق في إلقاء محاضرة عليك في أمريكا. وينطبق الشيء نفسه على الاتجاه الآخر."

وتراجع الملك سلمان، الذي أمضى بعض الوقت في المستشفى في عام 2020، إلى حد كبير عن دوره النشط في الدبلوماسية والحكومة. على الرغم من أن المسؤولين السعوديين أنكروا تقارير عن تدهور صحته.

وبالإضافة إلى كونه وريث والده، فإن بن سلمان هو أيضًا وزير الدفاع والمسؤول العام عن الاقتصاد السعودي وصناديقه الاستثمارية. كما أنه يلتقي بشكل روتيني بكبار الشخصيات الأجنبية الزائرة ويمارس الدبلوماسية مع القادة الأجانب.